Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (المائدة: ٨٣).

أقوال العرب في القرآن:

تحدى القرآن العرب فوقفوا حيارى أمام بيانه وتصريفه القول ووجدوا نمطا فريداً لم يألفوه، فهو ليس بالشعر وليس بالكهانة، ولا يستطيع أن يقوله بشر، فشهدوا بعظمته ونطقوا بإعجازه، «والفضل ما شهدت به الأعداء».

روى محمد بن كعب القرظي قال: حُدِّثت أن عتبة بن ربيعة ـ وكان سيدا حليما ـ قال يوما: ألا أقوم إلى محمد فأكلمه فأعرض عليه أموراً لعله أن يقبل منها بعضها فنعطيه أيها شاء؟ وذلك حين أسلم حمزة رضي الله عنه، ورأوا صحاب النبي ﷺ يكثرون.

قالوا: بلى يا أبا الوليد، فقام إليه ـ وهو ﷺ جالس وحده في المسجد ـ فقال: يابن أخي.. إنك منا حيث قد علمت من البسطة في العشيرة والمكان في النسب، وإنك أتيت قومك بأمر عظيم، فرقت بين جماعتهم وسفهت أحلامهم وعبت آلهتهم، وكفرت من مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك أن تقبل منها بعضها، فقال رسول الله ﷺ: قل، قال: إن كنت إنما تريد المال بما جئت به من هذا القول جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد شرفاً سودناك حتى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد به ملكاً ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي بك رئياً لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، أو لعل هذا شعر جاش به صدرك، فإنكم لعمري بني عبد المطلب تقدرون من ذلك على ما لا نقدر عليه، حتى إذا فرغ قال له رسول الله ﷺ: أو قد فرغت؟ قال: نعم، قال: فاسمع مني، قال: قل، قال: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٢ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا